الصباح AL-SABAH
Alsabah Media www.alsabahpress.com
No. 4980 | الثلاثاء | 14 ربيع الأول 1446 هـ | 17 سبتمبر 2024 م | السنة السابعة عشرة

بوتين يأمر بزيادة عدد أفراد الجيش الروسي إلى 1.5 مليون جندي

الكرملين: الخبراء الأمريكيون يشاركون في صراع أوكرانيا

الرئيس الروسي مع عدد من الجنود

الجيش الروسي في شرق أوكرانيا

«وكالات» : أمر الرئيس الروسي فلاديمير بوتين أمس الاثنين بزيادة عدد أفراد الجيش الروسي بواقع 180 ألف جندي ليصل العدد الإجمالي للقوات إلى 1.5 مليون جندي.

جاء ذلك في مرسوم رئاسي نشره الكرملين على موقعه الإلكتروني. ووفقاً للمرسوم، تم تحديد ملاك القوات الروسية بـ 2389130 عنصراً، من بينهم 1.5 مليون عسكري.

ووفقاً للمرسوم السابق الذي عُملَ به ابتداءً من 1 ديسمبر 2023، والذي سيحل محلَه المرسوم الجديد، فقد كان ملاك القوات الروسية 2209130 عنصراً، من بينهم 1.320 مليون عسكري.

ويدخل المرسوم الجديد حيز التنفيذ اعتباراً من 1 ديسمبر 2024.

يأتي المرسوم مع استمرار الحرب بين روسيا وأوكرانيا لأكثر من عامين ونصف العام.

وتشن القوات الروسية هجوماً حالياً في شرق أوكرانيا، حيث حققت مكاسب تدريجية لكن ثابتة في الأشهر القليلة الماضية.

وقدّر بوتين في يونيو، عدد القوات المشاركة في ما يسميها الكرملين «العملية العسكرية الخاصة» في أوكرانيا بنحو 700 ألف جندي.

وبعد استدعاء 300 ألف جندي من قوات الاحتياط في مواجهة الهجوم المضاد لأوكرانيا في خريف عام 2022، تحولت السلطات الروسية إلى ملء صفوف القوات التي تقاتل في أوكرانيا بجنود متطوعين، اجتذبتهم الأجور المرتفعة نسبيا.

ولاحظ العديد من المحللين أن الكرملين كان مترددا في استدعاء مزيد من جنود الاحتياط، خوفا من زعزعة الاستقرار الداخلي مثلما حدث عام 2022 عندما فر مئات الآلاف من روسيا تفادياً لإرسالهم إلى القتال.

ونقص الأفراد العسكريين كان الذريعة التي تم الاستشهاد بها على نطاق واسع كسبب رئيسي وراء نجاح توغل القوات الاوكرانية في منطقة كورسك الروسية والذي بدأ في السادس من أغسطس الماضي.

وسعى الكرملين إلى تجنب إعادة نشر القوات من شرق أوكرانيا، واعتمد على تعزيزات من مناطق أخرى لوقف التوغل الأوكراني.

من جهة أخرى أعلن المتحدث باسم الكرملين دميتري بيسكوف، الاثنين، أن الولايات المتحدة، من خلال المناقشات عما إذا كانت ستسمح لأوكرانيا بضرب الأراضي الروسية بأسلحة غربية، تحاول إضفاء الطابع الرسمي على انخراطها في الصراع في حين أن الخبراء الأمريكيين يشاركون في الصراع منذ فترة طويلة.

وقال بيسكوف للصحافيين: «هناك جانب واقعي لهذه المسألة وجانب آخر رسمي، حيث نرى ضجة إعلامية حول هذا الأمر والكثير من الشائعات والكثير من التوقعات من محللين مختلفين، ولكن لم يتم الإدلاء بأي تصريحات رسمية بهذا الشأن حتى الآن».

وتابع الناطق باسم الكرملين: «لقد أكدنا مراراً أن الخبراء والعسكريين الأمريكيين منخرطون في الصراع منذ فترة طويلة دون الحاجة لهذه التصاريح، وهذا ما يحدث على أرض الواقع، ولكن فيما يتعلق بإضفاء الطابع الرسمي، فقد علق الرئيس الروسي على هذا الموضوع بتصريحات لا لبس فيها على الإطلاق حيث أفصح عن كل الأمور بوضوح شديد».

وقال بيسكوف إن العقوبات الأمريكية ضد وسائل الإعلام الروسية تظهر رغبة الولايات المتحدة في بذل قصارى جهدها لمحاولة قمع روسيا وتوضح مدى استعداد واشنطن لاستخدام الأساليب الدنيئة.

وأشار بيسكوف إلى أن تصرفات واشنطن هي «اعتداء على وسائل الإعلام، واعتداء على الصحافيين، واعتداء على المسؤولين في» وسائل الإعلام.

وقال بيسكوف: «هذه (العقوبات الأمريكية) تؤكد مرة أخرى أن الأمريكيين، في الواقع، يمكنهم فعل أي شيء، وسيحاولون كل ما في وسعهم لقمع روسيا، وقمع وجهات النظر البديلة باستخدام الأساليب الأكثر دناءة».

وفي تعليقه على العقوبات على قناة «روسيا اليوم» التلفزيونية واتهامات واشنطن للصحافة الروسية بالتدخل في الشؤون الأمريكية الداخلية، قال بيسكوف: «إن هذا الهجوم (على الصحافة الروسية) وهذه العقوبات.. هذه الاتهامات التي نسمعها من كبار المسؤولين (الأمريكيين) هي ببساطة على حافة الجنون»، مؤكداً أن «مثل هذه الهجمات على وسائل الإعلام غير مقبولة».

من ناحية أخرى قالت السلطات المحلية بكييف في أوكرانيا –أمس الاثنين– إن روسيا شنت هجوما الليلة الماضية على المنطقة بسرب من الطائرات المسيرة، في حين طلب الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي من حلفائه الغربيين السماح بضرب أهداف عسكرية في عمق روسيا.

وذكر حاكم منطقة كييف رسلان كرافتشينكو أن الهجوم أسفر عن إصابة شخص وألحق أضرارا بـ5 منازل، لكنه لم يسفر عن أضرار بالغة للبنية التحتية في المنطقة المحيطة بالعاصمة.

وقالت القوات الجوية الأوكرانية إنها أسقطت 53 من أصل 56 طائرة مسيرة أطلقتها روسيا في هجوم على 10 مناطق الليلة الماضية.

وقال الجيش الأوكراني إن وحدات الدفاع الجوي دمرت ما يقرب من 20 طائرة مسيرة كانت متجهة صوب العاصمة، ولم يسفر ذلك عن ضحايا أو أضرار.

ونقلت وكالة رويترز عن شهود عيان أن سلسلة من الانفجارات المدوية وقعت، فيما بدا أنها أنظمة دفاع جوية نشطة.

وتقصف روسيا أوكرانيا بصواريخ ومسيرات خلال الحرب المستمرة منذ نحو 30 شهرا مما يلحق أضرارا كبيرة بشبكة الكهرباء وبنية تحتية مدنية أخرى.

ومن جانب آخر، طلب الرئيس الأوكراني مجددا من حلفائه الغربيين السماح لكييف بضرب أهداف عسكرية في عمق روسيا، لا سيما قواعد جوية وذلك بعد هجوم روسي جديد على خاركيف.

وشدد زيلينسكي على أن «الحل الوحيد القادر على التصدي لهذا الإرهاب: حل المدى البعيد لتدمير الطيران العسكري الروسي حيث يتمركز».

وأضاف في خطابه اليومي «ننتظر القرارات المناسبة القادمة بالدرجة الأولى من الولايات المتحدة والمملكة المتحدة وفرنسا وألمانيا وإيطاليا».

وبعد ظهر الأحد، أصاب صاروخ موجه أطلقته القوات الجوية الروسية مبنى سكنيا في خاركيف (شمال شرق) وهي مدينة أوكرانية كبرى تتعرض بانتظام لهذا النوع من الهجمات.

وأفاد رئيس إدارة المنطقة أوليغ سينيغوبوف بإصابة 41 شخصا، مضيفا أن امرأة وصبيا يبلغ 12 عاما في حالة حرجة.

وقال زيلينسكي إن روسيا قصفت أيضا منطقتي سومي ودونيتسك بصواريخ موجهة، وأكد أن الجيش الروسي ينفذ يوميا «ما لا يقل عن مئة هجوم جوي من هذا القبيل» بالصواريخ الموجهة.

كما قتل شخص على الأقل في قصف روسي على مدينة بوكروفسك، وانقطعت إمدادات المياه والغاز عن بوكروفسك جراء ضربات روسية حرمت أيضا أنحاء عدة بالمدينة من التيار الكهربائي، وفق ما ذكرت السلطات المحلية.

ومع اقتراب القوات الروسية من المدينة، تعمل السلطات على إجلاء آلاف السكان منذ منتصف أغسطس، داعية من تبقى منهم إلى المغادرة.

ومطلع سبتمبر، قال حاكم المنطقة فاديم فيلاشكين إن 26 ألف مواطن، بينهم أكثر من ألف طفل، ما زالوا في بوكروفسك التي كان عدد سكانها يناهز 50 ألف نسمة قبل اندلاع الحرب.

وسيطرت روسيا على مدن أخرى شرق أوكرانيا، مثل باخموت وماريوبول، بعد أن قصفتها بشكل مكثف وحولتها ركاما.

من جانب آخر قالت أوكرانيا، الاثنين، إنها طلبت من الأمم المتحدة واللجنة الدولية للصليب الأحمر زيارة الجزء الذي تسيطر عليه القوات الأوكرانية في منطقة كورسك الروسية.

وكتب وزير الخارجية أندري سيبيغا على منصة إكس: «أصدرت تعليمات لوزارة الخارجية الأوكرانية بدعوة الأمم المتحدة واللجنة الدولية للصليب الأحمر رسمياً للانضمام إلى الجهود الإنسانية في منطقة كورسك. أوكرانيا مستعدة لتسهيل عملهما وإثبات التزامها القانون الإنساني الدولي».

هذا وندد الكرملين بدعوة أوكرانيا الأمم المتحدة واللجنة الدولية للصليب الأحمر إلى زيارة القسم الخاضع لسيطرة كييف من منطقة كورسك الروسية، باعتباره «استفزازا». وقال الناطق باسم الرئاسة الروسية ديمتري بيسكوف «نأمل في ألا تؤخذ هذه التصريحات الاستفزازية بالاعتبار من قبل الجهات الموجهة إليها».

من ناحية أخرى ذكرت مصادر مطلعة أن بريطانيا لن تسمح لأوكرانيا باستخدام صواريخ بعيدة المدى ضد أهداف في روسيا دون موافقة الولايات المتحدة على هذا الأمر.

وناشد الرئيس الأوكراني فولاديمي رزيلينسكي المملكة المتحدة والولايات المتحدة التغلب على «خوفهما» وإظهار «الحسم» بشأن هذه القضية، وفقاً لتقرير نشرته صحيفة «تايمز» البريطانية.

وبحسب الصحيفة حث 5 وزراء دفاع سابقين ورئيس وزراء سابق، رئيس الوزراء البريطاني كير ستارمر على المضي قدما من جانب واحد في الموافقة على استهداف الأراضي الروسي بصواريخ قدمتها بريطانيا أوكرانيا، وحذروه من أن التأخير لن يؤدي إلا إلى تشجيع الرئيس الروسي بوتين.

ومع ذلك، ذكرت الصحيفة أن المملكة المتحدة لن «تذهب بمفردها» لأن أنظمة التوجيه الأمريكية كانت تعتبر حاسمة لضمان إصابة الصواريخ لأهدافها.

تعتقد الحكومة أن الولايات المتحدة لا تزال من المرجح أن تعطي الضوء الأخضر في الجمعية العامة للأمم المتحدة في نيويورك، على الرغم من وجود انقسامات داخل إدارة الرئيس بايدن.

قال وزير الخارجية، لورا كوينسبيرغ ديفيد لامي، على «بي.بي.سي.1» إنه يجب أن تكون هناك «استراتيجية مشتركة» بين الحلفاء الغربيين.

وقال: «من المهم أن يكون لدينا كحلفاء يدعمون أوكرانيا استراتيجية مشتركة للفوز في المستقبل.. لقد ناقشنا هذا الأمر مع الولايات المتحدة وحلفاء رئيسيين آخرين، ولكن بالطبع، سنتوجه إلى الجمعية العامة للأمم المتحدة، حيث سنلتقي جميعاً مع زيلينسكي في غضون أقل من 12 يوماً».

وقال إن «أي حرب لا تُربح بأي سلاح واحد»، وأضاف «من المهم أن ندعم الأوكرانيين لمواصلة صد روسيا في البحر الأسود، ومن المهم أن يتمكنوا من التعامل مع التحديات الضخمة في الجو التي تفرضها روسيا وبالطبع ندعمهم – وقد فعلنا ذلك – بتدريب رجالهم ونسائهم على خط المواجهة. نريد أن نضع أوكرانيا في أقوى موقف في المستقبل».

وتشير صور الأقمار الصناعية إلى أن روسيا كانت تحرك سفنها الحربية وطائراتها الحربية بعيداً عن الحدود الأوكرانية.

وأظهرت صور مرسى القاعدة البحرية الروسية في البحر الأسود نوفوروسيسك، على بعد حوالي 100 كيلومتر شرق شبه جزيرة القرم التي تحتلها روسيا، دون إرساء سفينة واحدة.

وقال هاي ساتون، مؤلف العديد من الكتب عن الغواصات الذي نشر الصور على منصة «إكس» إن هناك تدريبا مماثلا في خليج نوفوروسيسك يوم الأربعاء.

وجاءت هذه التحركات في ظل ترقب كييف لقرار وشيك من جانب الولايات المتحدة وبريطانيا بالسماح لها باستخدام صواريخ بعيدة المدى من الغرب لضرب أهداف في روسيا مثل المطارات ومستودعات النفط.

وأفاد باحثون، عن نشاط مماثل يشمل طائرات حربية روسية يعود تاريخه إلى شهر يوليو حيث تعقبوا طائرات قاذفة ومروحيات تتحرك بعيداً عن القواعد الروسية القريبة من الحدود الأوكرانية.

واضطرت روسيا إلى التخلي عن قاعدتها البحرية الرئيسية في شبه جزيرة القرم المحتلة الصيف الماضي بعد عدة هجمات محرجة، فأرسلت معظم سفنها الحربية إلى نوفوروسيسك.

ولم يتضح على الفور أين ستنقل روسيا السفن الآن، لكن يبدو أن موسكو سرّعت بناء قاعدة جديدة على البحر الأسود، إلى الشرق، في جمهورية أبخازيا المنشقة عن جورجيا.

روسيا تقصف أوكرانيا بصواريخ ومسيرات خلال الحرب المستمرة بينهما منذ نحو 30 شهرا

الهجوم الروسي على كييف أسفر عن إصابة شخص وألحق أضرارا بـ5 منازل

من مناطق سيطرة الجيش الأوكراني في كورسك